عليه وسلم انا اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة محمد
ابن حبان انهم اهل الحديث لكثرة ما يتكررذكره صلى الله عليه وسلم
في الرواية فيصلون عليه وعن انس رضي الله عنه مرفوعا اذا كان
يوم القيامة حاصحاب الحديث بايديهم المحابر فيرسل الله اليهم
جبريل عليه السلام فيسالهم من انتم وهو اعلم فيقولون اصحاب
الحديث فيقول ادخلوا الجنة طال ما كنتم تصلون علي نبي في دار
الدنيا رواه الخطيب من طريق الرقي وقال انه موضوع
لكن قال السيوطي له طريق غير هذه عن انس اورد ها
الديلمي في مسند الفردوس وذكرها السيوطي في مختصر
الموضوعات وقد قيل في تفسير قوله تعالى يوم ندعو كل اناس
بامامهم ليس لاهل الحديث منقبة اشرف من ذلك لانه صلى الله
عليه وسلم امامهم وفي حديث مرفوع عند الطبراني وغيره اللهم
ارحم خلفائي قالوا يارسول الله ومن خلفاؤك قال الذين
ياتون من بعدي يروون احاديثي وسنتي وهذا الحديث
وان سبق في اثنا هذا الفصل لكنه من رواية ابن عباس وفي
كل ما ليس في الاخر وان كان ذلك عند الطبراني ايضا فلا تكرار
قال السيوطي وكان يلقب المحدث باميرالمومنين ماخوذ
من هذا الحديث وقد لقب به جماعة منهم سفيان وابن راهويه
والبخاري وغيرهم ومن اللطايف ما حكاه المزي في تهذيبه
عن عبدان بن محمد المروزي قال رايت الحافظ يعقوب بن
سفيان الفسوي في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي
وامرني ان احدث في السما كما كنت احدث في الارض فحدثت
في السما السابعة فاجتمع علي الملايكة واستملا علي جبريل

وكتبوا

وكتبوا باقلام من الذهب وعن جعفر بن احمد التستري قال
لما حي يعقوب بن سفيان رايته في المنام كانه محدث
في السما السابعة وجبريل يستملي عليه الفصل الثاني
في ذكر اولى من دون الحديث والسنن ومن تلاه في ذلك
سا لكا احسن السنن لتعلم انه لم يزل الحديث النبوي والا
غض طري محكم الاساس قوي اشرف العلوم واجلها الذي الصحابه
والتابعين واتباعهم خلفا بعد سلف لا يشرف بينهم احد
بعد حفظ التنزيل الا بقدر ما حفظ منه ولا بعظم في النفوس
الا بحسب ما سمع من الحديث عنه فتوفرت الرغبات فيه وانقطعت
الهمم علي تعلمه حتى رحلوا المراحل ذوات العدد وافنوا الاموال
والعدد وقطعوا الفيافي في طلبه وجابوا البلاد شرقا وغربا
بسببه وكان اعتمادهم اولا علي الحفظ والضبط في القلوب
والخواطر غير ملتفتين الى ما يكتبونه ولا معولين علي ما يسطرونه
وذلك لسعة حفظهم وسيلان اذهانهم ولانهم كانوا اولا نهوا
عن كتابتها كما ثبت في صحيح مسلم خشية اختلاطها بالقران ولان اكثرهم
كان لا يحسن الكتابه فلما انتشر الاسلام واتسعت الامصار
وتفرقت الصحابة في الاقطار وكثرت الفتوحات ومات معظم
الصحابة وتفرق اصحابهم واتباعهم ونشا الابتداع من الروافض
والخوارج وقل الضبط واتسع الخرق وكاد الباطل ان يلتبس
بالحق احتاج العلما الى تدوين الحديث وتقييده بالكتابه فمارسوا
الدفاتر وسابروا المحابر واجالوا في نظم فلايده افكارهم وانفقوا
في تحصيله اعمارهم واستغرقوا التقليب ليلهم ونهارهم فابرزوا
تصانيف كثرت صنوفها ودونوا دواوين ظهرت شغوفها

الفصل

سلام

ال